استخدامات الصفوة المصرية للبرامج الحوارية التليفزيونية والتأثيرات الناجمة عن التعرض لها

إعداد/ **ياسمين سعيد محمد عبد المنعم***

إشراف أ.د / **هويدا مصطفى****

د. شيماء ذو الفقار***

مقدمة:

مع ظهور الأقمار الصناعية فى عام 1942[1]، واستخدامها لأول مرة فى مجال الاتصالات عام 1962[2]، وفرت للإعلام الدولى قدرات كبيرة غير مسبوقة خاصةً على صعيد النمو الهائل فى عالم القنوات الفضائية التليفزيونية، وبالتالى أصبح موضوع البث التليفزيونى الفضائى أحد التحديات التى تواجه العالم العربى فكان من الضرورى مواجهة المنافسة العالمية حتى لايكون الإعلام الوافد من الدول الأجنبية المصدر الوحيد لتشكيل آراء واتجاهات الجمهور بالعالم العربى حول الأحداث الجارية وهو ما يمكن أن يتسبب فى تهديد الأمن القومى.

ومن هنا جاء اهتمام الدول العربية ومن بينها مصر بضرورة مواجهة هذا التحدى ودخول عصر الأقمار الصناعية، فقد كانت مصر من أوائل دول المنطقة فى إدخال الإرسال التليفزيونى، حيث كانت نشأته فى مصر إيذاناً بحدوث تحولات كبيرة فى المجتمع وحياة الأفراد فاجتذبت شاشاته الصغيرة المشاهد إلى مجالات عديدة مليئة بالثقافة والمتعة والعلم، وقام التليفزيون المصرى بدور حضارى بدا من خلاله نافذة إعلامية مرئية لعمالقة الفكر والعلم والفن والأدب والدين والرياضة..إلى غير ذلك من المجالات[3]. مما تسبب فى انفتاح إعلامى متزايد من خلال إطلاق عدد من القنوات

---

*باحثة دكتوراه

**عميد المعهد العالي للإعلام – بالشروق

***أستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون

الفضائية التليفزيونية مختلفة الرؤى والتوجهات فى العالم العربى عامةً ومصر بشكل خاص.

وبدورها اهتمت القنوات التليفزيونية الفضائية العربية عامةً والمصرية خاصةً بالبرامج الحوارية الجماهيرية، لدورها المهم في تشكيل آراء واتجاهات ومعرفة الجمهور حول ما يحيط بهم من قضايا داخلياً وخارجياً، الأمر الذى أسهم فى تعدد البرامج الحوارية الجماهيرية فى القنوات التليفزيونية مابين صباحية ومسائية نظراً لأهمية هذه البرامج فى مساعدة الرأى العام فى الحصول على المعلومات حول الأحداث الجارية على كافة الأصعدة، وطرح وجهات نظر متعددة بخصوصها، مما يتسبب فى تأثير مباشر على تشكيل آراء الجمهور حول القضايا محل النقاش، الأمر الذي يمكن أن يكون إيجابياً أو سلبياً،خاصةً مع التزايد الملحوظ لبعض المفاهيم مثل ما يُطلق عليه "المذيع النجم" أو "المذيع الزعيم"، وأيضاً مع ظهور صفوة فى البرامج الإعلامية أصبحت وجوه مألوفة ومتكررة كما لو أنها هى من تقوم بتقديم هذه البرامج، بل أن الأمر وصل لتعاقد بعضهم للظهور كضيوف حصرياً على قنوات بعينها.

مشكلة الدراسة:

شهدت البرامج الحوارية الجماهيرية فى مصر خلال الأعوام الأخيرة طفرة فى مساحات إبداء الرأى وحرية التعبير مما ساهم فى رفع وعى الجمهور المصرى بما يحيط بهم من أحداث وهو ما كان له انعكاس على ثورة 25 يناير 2011 وتداعيتها وصولاً لثورة 30 يونيو 2013 وما تلاها من أحداث. وقد كان ومازال للصفوة المصرية دوراً مهماً فى البرامج الحوارية؛ إذ تعد وسائل الاتصال المحلية والدولية قنوات أساسية لمد أفراد الصفوة بالمعلومات عن الأحداث المحلية والدولية الجارية، كما تضفي وسائل الاتصال المكانة والشرعية على أنشطة الصفوة خصوصاً الحاكمة Governing Elite. وقد لاتحظى الصفوة بدون وسائل الاتصال بنفس المكانة التى تحظى بها فى وجود هذه الوسائل؛ إذ تنقل وسائل الاتصال أفكار وقرارات الصفوة إلى الجماهير، كما تساهم فى نقل ردود فعل الجماهير والرأى العام إلى المسئولين. وفى المقابل، تشكل الصفوة محوراً أساسياً لمعظم أخبار وسائل الاتصال المحلية وأحياناً بعض الأخبار

الدولية، كما تثرى الصفوة خصوصاً الصفوة الفكرية المضمون البرامجى لوسائل الاتصال بما تقدمه من أفكار وكتابات وتعليقات فى جميع مجالات الحياة[4].

ولذلك **تتبلورمشكلة الدراسة** في التعرف على استخدامات الصفوة للبرامج الحوارية في القنوات التليفزيونية الخاصة والحكومية والتأثيرات الناجمة عن هذا الاستخدام، وتقييمهم لجودة هذه البرامج خاصة في ظل الانتقادات المستمرة لهذه النوعية من البرامج مع تعاظم دورها، والتخوفات الناجمة عن هذا الدور والذى لا يشترط بالضرورة أن يكون إيجابياً، أو يخدم "المصلحة الوطنية" وفقاً لما يتم الحديث عنه بكثرة خلال الآونة الأخيرة.

أهمية الدراسة:

1- أهمية الصفوة في المجتمع المصري نظراً لاعتبارهم من أكثر فئات المجتمع إطلاعاً ومتابعةً للأحداث الجارية على المستوى المحلى والعالمى عبر وسائل الإعلام المختلفة أو من خلال المعايشة والخبرة الفعلية، وهو الأمر الذى يلعب دوراً مهماً فى تقييمهم للبرامج الحوارية خاصةً مع تمتعهم بمستوى تعليمي مرتفع يرتبط فى كثير من الأحيان بشكل وثيق بالإعلام.

2- الاعتماد على نظرية الاستخدامات والإشباعات فى هذه الدراسة، يساهم فى رصد دوافع استخدامات الصفوة للبرامج الحوارية والإشباعات التى تتحقق نتيجة هذا الاستخدام والتأثيرات التى يمكن أن تنتج عن هذا الاستخدام على الصفوة أنفسهم، وهو الأمر الذى يساعد فى عملية التقييم بشكل موسع.

3- الاستفادة من نتائج الدراسة فى تطوير البرامج الحوارية التليفزيونية خاصةً فى ظل تنامى دورها داخل المجتمع المصرى بشكل خاص بعد ثورتى 25 يناير 2011 و30 يونيو 2013 ، والذى يمكن أن يؤثر على مسار التحول الديمقراطى .

أهداف الدراسة:

1- التعرف على استخدامات الصفوة للبرامج الحوارية فى القنوات التليفزيونية المصرية الحكومية والخاصة.

2- التعرف على تقييم الصفوة للبرامج الحوارية في القنوات التليفزيونية المصرية الحكومية والخاصة.

3- التعرف على التأثيرات التى تحدث نتيجة تعرض الصفوة للبرامج الحوارية فى القنوات التليفزيونية الحكومية والخاصة.

الدراسات السابقة:

دراسة **(خالد الصوفي، علي البريهي، 2014)** بعنوان (دور الإعلام في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو "الربيع العربي- دراسة ميدانية)[5]. وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة (73.3%) من النخبة الأكاديمية العربية يهتمون بمتابعة أخبار ثورات "الربيع العربى" وتطوراتها، و(20.3%) منهم يبدون اهتماماً متوسطاً، و(5.8%) لا يهتمون. وجاءت القنوات الفضائية الإخبارية كأهم مصدر فى ترتيب المصادر الإعلامية التى تتابعها النخبة الأكاديمية العربية فى اليمن .

أما عن الصفوة الإعلامية بشكل خاص، جاءت دراسة **(هالة كمال أحمد نوفل، 2013)**، بعنوان (رؤية مستقبلية لتفعيل دور برامج تعليم العربية بالراديو لغير الناطقين بها في الإذاعات المصرية الموجهة "في ضوء آراء عينة من الإعلاميين")[6]. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود إدراك واضح من جانب الإعلاميين ببرامج تعليم العربية بالراديو بخصوص أهمية الدور المنوط القيام به وحجمه، ومسئولياتهم تجاهه، وما يقتضيه ذلك من ضرورة العمل على صقل المواهب والمهارات وتعميق الدراسات الأكاديمية بدراسات تتصل بمجال العمل. وأكدوا وجود بعض المعوقات التي تواجه القائمين بالاتصال في تعاملهم مع هذه البرامج وتتصل معظمها بآليات تكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث تتسم بالضعف وعدم كفاءة الأجهزة والمعدات والإمكانيات المتاحة للعمل الإذاعي وضعف الإرسال رغم حتمية متغير السرعة وضرورة جودة المنتج المقدم للتغلب على مواجهة المنافسة من الإذاعات الموجهة الآخرى.

وعن علاقة الصفوة بالقنوات المصرية، تناولت دراسة **(أمنية محمد فاروق على، 2012)**، (علاقة الصفوة المصرية بقناة النيل الثقافية)[7]. وتوصلت الدراسة إلى أنه يفضل (82.7%) من أفراد الصفوة الاعتماد على قنوات التليفزيون لمعرفة ومتابعة

القضايا والموضوعات الثقافية المتنوعة. كما يحرص (81.3%) من أفراد الصفوة على متابعة كل ما يدور حول القضايا الثقافية في مختلف وسائل الإعلام، دون الاكتفاء بما يعرض على شاشة النيل الثقافية.

وتناولت دراسة **(عبير فتحي محمد إبراهيم الشربيني،2012)**، (اتجاهات القائم بالاتصال في كل من المؤسسات الإعلامية ومؤسسات المجتمع المدني نحو المعالجات الإعلامية لقضايا تمكين المرأة في مصر)[8]. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة (63.6%) من عينة القائم بالاتصال ترى أن مفهوم التمكين غير قابل للتحقيق على أرض الواقع، في مقابل نسبة (37.5%) تراه قابل للتحقيق. كما أن هناك ازدواجية في اتجاه القائم بالاتصال نحو مفهوم التمكين أو قصور في الوعي بالمفهوم ذاته. كما توصلت النتائج إلى احتلال التلفزيون الترتيب الأول بين قائمة قنوات التوزيع والوسائل التي تسهم في رفع الوعي بمفهوم التمكين ثم الصحافة ثم الأنشطة الاتصالية وأخيراً الانترنت.

ودراسة **(حنان حسن محمد الجندى، 2011)**، بعنوان (صورة القائم بالاتصال في مجال الإذاعة المسموعة والمرئية: دراسة تطبيقية على عينة من الجمهور العام والصفوة المصرية)[9]. توصلت النتائج من خلال الدراسة الميدانية التى أجريت على عينة الصفوة الإعلامية أن أكثر من نصف العينة لا يشاهدون القنوات الأرضية، وكان عدم تمتع هذه القنوات بالحرية المطلوبة أهم أسباب عدم المشاهدة.في حين تشير النتائج إلى أن حوالى (60%) من مفردات عينة الدراسة من الصفوة الإعلامية يتابع القنوات الخاصة بشكل دائم، وكان تمتع القنوات الخاصة بمساحة حرية كبيرة أهم أسباب المتابعة. وتشير النتائج إلى أنه فيما يتعلق بالثقافة المهنية والتميز في الأداء ظهر تفوق واضح للقنوات الخاصة وذلك بنسبة 63%. كما اتضح من النتائج أن حوالى (68%) من أفراد عينة الصفوة كانت ثقتهم أعلى في القنوات الخاصة في الوقت الذي رأى فيه (5%) فقط من العينة أنهم يثقون أكثر في القنوات الحكومية.

أما دراسة **(هبة حسين عبد الوهاب، 2010)**، تناولت(مستويات مصداقية القنوات الإخبارية العربية والأجنبية كما تراها الصفوة. دراسة مقارنة)[10]. وقد توصلت الدراسة إلى أن المجال الإخباري جاء على رأس المجالات التى يفضل الصفوة متابعتها داخل

القنوات الفضائية بنسبة 100%. وجاءت اتجاهات الصفوة نحو عبارات الرأى التى تقيس تأثير الملكية الخاصة بالقناة والسياسة التحريرية لها على الممارسات المهنية بتلك القنوات محرزة أوزاناً نسبية متقاربة بلغت أعلاها فيما يخص الملكية وتأثيراتها على الممارسة المهنية.

ودراسة **(نها أنور سليمان رضوان، 2009)**، بعنوان (دور وسائل الإعلام العربية فى تكوين معارف الصفوة المصرية واتجاهاتها نحو السياسة الأمريكية بشأن قضايا الإصلاح في المنطقة العربية)[11]. وتوصلت الدراسة إلى نقل وسائل الإعلام العربية الخاضعة للدراسة صورة سلبية للواقع السياسى العربى فيما يتعلق بالإصلاح وتدعيم الديمقراطية على نحو يؤكد وجود أزمة فى التحول الديمقراطي في جميع الدول العربية. ويعد الاهتمام السياسى والاهتمام بمتابعة قضايا الإصلاح أقوى الخصائص السياسية والاتصالية التى تؤثر فى تشكيل معارف واتجاهات وأراء المبحوثين من النخبة المصرية حول السياسة الأمريكية المتعلقة بالإصلاح في المنطقة العربية، ويعد نوع النخبة أقوى المتغيرات الديموجرافية تأثيراً على معارف واتجاهات النخبة المصرية فى هذا الشأن.

أيضاً تناولت دراسة **(Tim Groeling& Matthew A. Baum ، 2009)**، (تقييم الصفوة للتغطية الإعلامية لأحداث الصراع السياسى الخارجى)[12]. وتوصلت الدراسة إلى أن البرامج الحوارية المسائية تقدم عينة متحيزة من الصفوة الفكرية التى تقدم نقد شديد للرئيس وسياسته الخارجية. وأشارت الدراسة إلى أن الدراسات المستقبلية حول الرأى العام والسياسة الأمريكية يجب أن تأخذ فى الاعتبار تأثير الصحفيين ودورهم الاستراتيجى كحراس بوابة للمعلومات العامة بخصوص الأحداث المتصلة بالسياسة الخارجية.

أما دراسة **(إسلام سعد عبد الله عبد الرحمن عز، 2007)**، فتناولت (دور وسائل الإعلام فى تكوين وعى وإدراك الصفوة المصرية تجاه القضايا النووية)[13]. وحول هذا العنوان توصلت الدراسة إلى أنه بالرغم من أن معظم أفراد الصفوة لديهم اهتمام بالقضايا النووية قد يصل أحياناً إلى حد الشغف، إلا أن هناك قصور فى وعى الصفوة تجاه أهم القضايا النووية. حيث توصلت النتائج إلى ظهور علاقة عكسية بين

وعى الصفوة بالقضايا النووية والتعمق في تلك القضايا. كما أن الرهبة التى تثار حول القضايا النووية وخصوصاً الشائكة منها أدى إلى إحجام بعض أفراد الصفوة عن الإدلاء بأرائهم وتصوراتهم حول القضايا النووية. بالإضافة إلى اهتمام الصفوة إلى حد كبير بمقارنة الوضع النووي المصري والأوضاع النووية في الدول الأخرى.

وجاءت دراسة **(عثمان فكرى عبد الباقي، 2006)** بعنوان (استخدامات النخبة العلمية المصرية لوسائل الاتصال، دراسة ميدانية)[14]. وتوصلت إلى ارتفاع متوسطات مشاهدة القنوات التليفزيونية بشكل عام مقارنةً بنظيرتها الصحفية والإذاعية. أيضاً كلما زاد استخدام النخبة العلمية المصرية للإنترنت زادت مشاهدة التليفزيون، وربما يفسر هذا الارتباط وفقاً للدراسة ضعف مصداقية شبكة الإنترنت مقارنةً بالتليفزيون، وتم تفسير هذا الترابط أيضاً على ضوء السرعة التى تتميز بها كلا الوسيلتين فى طرح المعلومة حول الحدث وتطوراته على المستخدم أو المشاهد، ورغبة المتصفح فى أن يتأكد ويتيقن من المعلومات التى يتلقاها عبر الإنترنت من خلال القنوات التليفزيونية المختلفة الأكثر مصداقية بالنسبة له، خاصةً المعلومات التى تتعلق بالقضايا والشئون العامة والجماهيرية.

ودراسة **(نجلاء فهمى عبد الحميد فهمى الجمال، 2006)** حول (دوافع استخدام الصفوة الثقافية للوسائل الإعلامية المتخصصة والإشباعات المتحققة لهم. دراسة ميدانية)[15]. وتوصلت الدراسة إلى تصدر "الأخبار ونشرات الأخبار" قائمة أهم المضامين التى يحرص أفراد العينة على متابعتها في القنوات التليفزيونية المتخصصة.واحتل دافع "معرفة أخبار مصر والعالم" قائمة أهم دوافع أفراد العينة لمشاهدة القنوات المصرية المتخصصة. وتصدر إشباع "الاطلاع على ما يحدث فى مصر والعالم" قائمة أهم الاشباعات المتحققة للصفوة الثقافية من مشاهدة القنوات المصرية المتخصصة.

<u>الإطار النظرى:</u>

تعتمد الدراسة الحالية على **مدخل الاستخدامات والاشباعات Uses and Gratifications**، والذى يقوم على فكرة أن حاجات الفرد المرتبطة بوسائل الاتصال والتى تنشأ فى ظل بيئة اجتماعية ونفسية معينة تخلق لدى الفرد دوافعاً للتعرض

لوسائل الاتصال، فضلاً عن مصادر أخرى غير وسائل الاتصال، حيث يتوقع الفرد أن تحقق له هذه المصادر إشباعات لهذه الحاجات، وقد تنجح وسائل الاتصال فى تحقيق هذه الإشباعات وقد لا تنجح في ذلك[16]، إذ يعتبر الغرض الأساسى من الاعتماد على هذا المدخل فى مجال الدراسات الإعلامية هو التعرف على ميول جمهور وسائل الإعلام والاحتياجات التى يحاول إشباعها من خلال عملية التعرض لهذه الوسائل، وإبراز دور وسائل الاتصال الجماهيرى فى إشباع الاحتياجات النفسية والاجتماعية للجمهور، مع الأخذ فى الاعتبار أن جمهور وسائل الإعلام ليس سلبى فى عملية التعرض بل هو جمهور نشط [17].

وقد استخلص كل من الياهو كاتز وبلومر E-Katz & J.G Blumer تعريفاً لمدخل الاستخدامات والإشباعات في عام 1959 في المقال الذي نشر وقتها[18]، بأنه "استراتيجية بحثية يمكنها أن تمدنا ببناء أو هيكل لفروض متنوعة حول ظاهرة اتصالية معينة".

ويقوم المدخل على فروض أساسية يسعى لقياسها، وهى:-

1- الجمهور إيجابي ونشط في التعرض لوسائل الاتصال لإشباع حاجاته، وأن استخدامه لوسائل الإعلام هدف في حد ذاته.

2- الجمهور لديه العديد من الاحتياجات المختلفة والتي يسعى لإرضائها من خلال التعرض لوسائل الإعلام[19].

3- أفراد الجمهور أنفسهم يتعرضون إلى وسيلة إعلامية محددة لإشباع احتياج معين[20].

4- تتنافس وسائل الاتصال مع مصادر أخرى غير اتصالية لإشباع الاحتياجات.

5- إطلاق الأحكام على القيم الموجودة بالمضمون الإعلامي لا يتحدد إلا عبر الجمهور[21].

<u>تساؤلات الدراسة:</u>

- ما مدى تعرض الصفوة عينة الدراسة للبرامج الحوارية التليفزيونية ؟
- ما تقييم الصفوة عينة الدراسة لمحتوى البرامج الحوارية التليفزيونية ؟
- ما التأثيرات الناجمة عن تعرض الصفوة عينة الدراسة للبرامج الحوارية التليفزيونية ؟

فروض الدراسة:

– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة البرامج الحوارية فى القنوات التليفزيونية الحكومية والخاصة والتأثيرات الناجمة عن التعرض .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الانتماء السياسي لأفراد الصفوة والاتجاه الإيجابي نحو تقييم البرامج الحوارية بالقنوات التليفزيونية الحكومية والخاصة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

– **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلي البحوث أو الدراسات الوصفية التي تهتم بتحليل وتفسير خصائص ظاهرة معينة كمياً وكيفياً في سياق مجتمع معين، وهو ما يعطي معلومات دقيقة عن الظاهرة من حيث تركيبها وخصائصها والعوامل المؤثرة فيها[22] .

– **منهج الدراسة:** تستخدم الباحثة منهج المسح Survey الذي يعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية[23]، واعتمدت الباحثة علي المسح بأسلوب العينة.

– **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة عشوائية بسيطة يبلغ قوامها 178 مفردة من الصفوة المصرية المتابعة للبرامج الحوارية التليفزيونية للتعرف على استخداماتهم لهذه النوعية من البرامج والتأثيرات الناجمة عن ذلك، واعتمدت الباحثة على استمارة استقصاء لجمع البيانات منهم.

إجراءات الصدق والثبات:

– ***اختبار الصدق (Validity):*** يعني صدق المقياس المستخدم ودقته في قياس المتغير النظري أو المفهوم الذي يرغب الباحث في قياسه[24]، وللتحقق من ذلك قامت الباحثة بعرض صحيفة الاستقصاء على مجموعة من أساتذة وخبراء الإعلام ، وأجريت التعديلات التى أوصوا بها .

– ***اختبار الثبات (Reliability):*** يقصد بالثبات تحقيق التوازن في نتائج الاستمارة عند إعادة تطبيق الاستمارة، حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار الثبات على عينة تمثل حوالى (5%) من اجمالى العينة الأصلية للدراسة .

نتائج الدراسة :

الجزء الأول: النتائج العامة للدراسة الميدانية والعلاقات بين المتغيرات:

جدول رقم (1)

مدى تعرض عينة الدراسة من الصفوة للبرامج الحوارية

مستوى التعرض	ك	%
متوسط	100	56.2
مرتفع	76	42.7
منخفض	2	1.1
الإجمالي	178	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (1) مستوى تعرض الصفوة عينة الدراسة للبرامج الحوارية من حيث استمرارية التعرض وتخصيص معدل يومي أو أسبوعي للمشاهدة، وجاءت النتائج بأن احتلت المقدمة نسبة (56.2%) من العينة التي تتسم كثافة تعرضها (بالمتوسطة)، يليه نسبة (42.7%) من العينة التي يتسم تعرضها (بالمرتفع)، وأخيراً نسبة (1.1%) من العينة التي يتسم تعرضها (بالمنخفض).

وكشفت نتائج التحليل عن وجود تأثيرات لبعض المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة على مدى التعرض للبرامج الحوارية، حيث تبين من النتائج الكمية أنه لم يكن هناك أي تأثير لكلٍ من متغيرات (النوع– العمر– المستوى التعليمي) على مستوى التعرض للبرامج الحوارية التليفزيونية، حيث اتسم تعرض العينة للبرامج الحوارية مع كل متغير من المتغيرات الثلاثة السابقة في المقدمة (بالمتوسط). في حين كشف التحليل الإحصائي عن أن متغيري (المهنة– الانتماء السياسي) كان لهما تأثير في معدلات التعرض للبرامج الحوارية التليفزيونية ، وهو الأمر الذي يثبت أحد جوانب مدخل الاستخدامات والإشباعات بأن للأصول الاجتماعية تأثيراً على استخدام أفراد الجمهور لوسائل الاتصال، والتي تمثلت هنا تحديداً في المهنة والانتماء السياسي.

حيث إنه باختبار تأثير للمهنة على معدل التعرض للبرامج الحوارية التليفزيونية، تبين أنه توجد علاقة بين المتغيرين؛ حيث إن قيمة معامل الارتباط فاى= (0,406) عند مستوى معنوية أقل من 0,05 (0.009). فقد تبين أن هناك فروق واضحة بين أفراد عينة الدراسة على مستوى المهنة والتي لها تأثيراتها على عملية التعرض للبرامج الحوارية التليفزيونية ، فنجد أن أرباب مهن (خبراء ومستشارون- سياسي- إعلامي- كاتب- حقوقي) يتقدم لديهم مستوى التعرض (المتوسط) فيليه مستوى التعرض (المرتفع)، في حين أن أرباب مهن (أكاديمي- أمني- مهني) يتقدم لديهم مستوى التعرض (المرتفع) فيليه مستوى التعرض (المتوسط)، والجدير بالذكر أن مستوى التعرض (المنخفض) ظهر بشكل بسيط جداً ومع فئتين فقط هما (أمني- كاتب).

أما عن وجود تأثير للانتماء السياسي على معدل التعرض للبرامج الحوارية التليفزيونية، تبين أنه توجد علاقة بين المتغيرين؛ حيث إن قيمة معامل الارتباط فاى= (0,398) عند مستوى معنوية أقل من 0,05 (0.002). فقد اتضح فى الدراسة الحالية أن هناك فروق واضحة بين أفراد عينة الدراسة على مستوى الانتماء السياسي والتي لها تأثيراتها على عملية التعرض للبرامج الحوارية التليفزيونية، فنجد أن أفراد عينة الدراسة المنتمين للاتجاه (الليبرالي والاتجاه الليبرالي الاشتراكي، وكذلك من ليس لديهم أي انتماءات سياسية) يتقدم لديهم مستوى التعرض (المتوسط)، يليه مستوى التعرض (المرتفع)، وانفردت فئة (من ليس لديهم انتماءات سياسية) بأن عدد قليل منهم احتل مرتبة ثالثة تالية تمثلت في التعرض (المنخفض) للبرامج الحوارية، أما عن أفراد عينة الدراسة من الصفوة المنتمين للاتجاه (الاشتراكي والإسلامى والقومى)، يتقدم لديهم مستوى التعرض (المرتفع) للبرامج الحوارية، يليه مستوى التعرض (المتوسط) لكافة الفئات فيما عدا أصحاب (التيار الإسلامي)، فكانت كثافة التعرض (منخفضة) للبرامج الحوارية.

جدول رقم (2)

تقييم عينة الدراسة من الصفوة لأداء البرامج الحوارية

التقييم	ك	%
متوسط	156	87.6
مرتفع	14	7.9
منخفض	8	4.5
الإجمالي	178	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (2) حول نتائج تقييم الصفوة عينة الدراسة لأداء البرامج الحوارية التليفزيونية، بأن جاء في المقدمة نسبة (87.6%) من العينة تقييمها بشكل عام (متوسط)، يليه نسبة (7.9%) من العينة التي قيمت أداء البرامج بشكل إيجابى (مرتفع)، وأخيراً نسبة (4.5%) من العينة اتسم تقييمها للأداء البرامجي بالمستوى (المنخفض).

وكشفت نتائج التحليل عن وجود بعض التأثيرات لبعض المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة على تقييمها للبرامج الحوارية التليفزيونية؛ حيث تبين إنه لم يكن هناك أي تأثير لبعض متغيرات العينة وهي (النوع- العمر) على مستوى تقييم الأداء الإعلامي للبرامج الحوارية التليفزيونية؛ حيث تبين إن الصفوة عينة الدراسة تحقق لديهم التقييم (المتوسط) للبرامج الحوارية في المقدمة عند اختبار هذا المتغير مع المتغيرين السابقين.

في حين كشف التحليل الإحصائي عن أن هناك تأثير لمتغيرات (المستوى التعليمي- المهنة- الانتماء السياسي) على مستوى تقييم الأداء الإعلامي للبرامج الحوارية .

فباختبار وجود تأثير للمستوى التعليمي على التقييم المتحقق من التعرض للبرامج الحوارية التليفزيونية، تبين أنه توجد علاقة بين المتغيرين؛ حيث إن قيمة معامل الارتباط سبيرمان= (0,243) عند مستوى معنوية أقل من 0,05 (0.001). فقد تبين أن عينة الدراسة من الصفوة كان تقييمهم لأداء البرامج الحوارية على(اختلاف المستويات التعليمية) للعينة (بالمتوسط) في المقدمة لكلٍ منهم، وإن كان الحاصلين

على شهادة (الماجستير) اقتصرت على هذا المستوى من التقييم، وبالنسبة للحاصلين على (الدكتوراه) ارتفع نسبتهم في هذا المستوى من التقييم (المتوسط)، ويليه نسبة بسيطة منهم في مستوى التقييم (المنخفض)، أما عن تحقق التقييم (المرتفع) يأتى في المرتبة الثانية، ثم تحقق التقييم (المنخفض) بالنسبة للحاصلين على (الشهادة الجامعية) أو التساوي بين التقييم (المرتفع) و(المنخفض) في المرتبة الثانية وذلك بالنسبة للحاصلين على شهادات (الدراسات العليا).

وعن مدى وجود تأثير للمهنة على التقييم المتحقق من التعرض للبرامج الحوارية التليفزيونية، تبين أنه توجد علاقة بين المتغيرين؛ حيث إن قيمة معامل الارتباط فاى= (0,455) عند مستوى معنوية أقل من 0,05 (0.001). فقد اتضح إن عينة الدراسة من الصفوة تحقق لهم تقييم أداء البرامج الحوارية (بالمتوسط) على (اختلاف المجالات المهنية)، واختلفت عينة الدراسة من حيث مستوى التقييم على صعيد كل مهنة في المراتب الثانية والثالثة، فنجد أن العاملين في مهن (خبراء ومستشارون – أكاديمي– حقوقي) كان مستوى التقييم (المنخفض) لجزء منهم في المرتبة الثانية والأخيرة، وبخصوص العاملين في مهن (سياسي– مهني) فجاء مستوى التقييم (المرتفع) في المرتبة الثانية والأخيرة، وفيما يتعلق بالعاملين في (المجال الأمني) وكذلك مجال (الكتابة)، فتساوي لديهم التقييم (المرتفع) و(المنخفض) في المرتبة الثانية والأخيرة، وعن العاملين في المجال (الإعلامي)، فجاء في المرتبة الثانية التقييم (المرتفع) تلاه (المنخفض).

وباختبار وجود تأثير للانتماء السياسي على التقييم عن أداء البرامج الحوارية التليفزيونية، تبين أنه توجد علاقة بين المتغيرين؛ حيث إن قيمة معامل الارتباط (0,359) عند مستوى معنوية أقل من 0,05 (0.011). فقد تبين أن عينة الدراسة من الصفوة تحقق لهم التقييم (المتوسط) وذلك (على اختلاف الانتماءات السياسية) لعينة الدراسة فيما عدا المنتمين(للتيار الاشتراكي) فاقتصروا على هذا المستوى من التقييم، والجدير بالذكر اختلاف عينة الدراسة من حيث مستوى التقييم على صعيد كل مهنة في المراتب الثانية والثالثة، فنجد أن عينة الدراسة من (الاسلاميين) جاء في

المرتبة الثانية لهم مستوى التقييم (المنخفض)، أما بالنسبة (للقوميين)، فجاء في المرتبة الثانية لهم مستوى التقييم (المرتفع)، وبخصوص (من ليس لديهم أي انتماءات سياسية)، فجاء في المرتبة الثانية مستوى التقييم (المنخفض) لجزء منهم ثم (المرتفع)، أما عن (الليبراليين الاشتراكيين)، فجاء في المرتبة الثانية مستوى التقييم (المرتفع) لجزء منهم، تلاه في المرتبة الثالثة التقييم (المنخفض)، وفيما يتعلق (بالليبراليين)، فجاء تساوى مستوى التقييم (المرتفع) و (لمنخفض) بالمرتبة الثانية لهذه الفئة.

جدول رقم (3)

تأثيرات تعرض عينة الدراسة من الصفوة للبرامج الحوارية

مستوى التأثير	ك	%
متوسط	121	68
مرتفع	38	21.3
منخفض	19	10.7
الإجمالي	178	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (3) حول نتائج مستويات تأثيرات تعرض الصفوة عينة الدراسة للبرامج الحوارية التليفزيونية ، ويمكن القول أن التأثيرات الناجمة عن المضمون الاتصالي تتمثل في ثلاث أنماط هي: الغرس، الرضا، والتفاعل الموازي أو شبه الاجتماعي، وجاءت **نتائج مقياس التأثيرات العام نتيجة التعرض للبرامج الحوارية** بأن جاء في المقدمة نسبة (68%) من العينة كان تأثرها العام نتيجة التعرض (متوسط)، يليه نسبة (21.3%) من العينة التي كان تأثرها (مرتفع) بالبرامج الحوارية، وأخيراً نسبة (10.7%) من العينة التي كان تأثرها (منخفض) نتيجة التعرض بالبرامج الحوارية.

وعلى صعيد نتائج الأنماط الثلاثة للتأثيرات فجاءت على النحو التالي:-

جدول رقم (4)

مقياس الغرس الخاص بالصفوة عينة الدراسة نتيجة التعرض للبرامج الحوارية

مستوى الغرس	ك	%
مرتفع	125	70.2
منخفض	36	20.2
متوسط	17	9.6
الإجمالي	178	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (4) نتائج تأثير الغرس نتيجة التعرض للبرامج الحوارية التليفزيونية من قبل الصفوة عينة الدراسة ؛ من حيث مدى القدرة على فهم الواقع بشكل أفضل، والاطلاع على ما يحدث في مصر والعالم، وبالتالي تكوين رأى مستقل، علاوة على مدى قدرة هذه البرامج على اكساب العينة معلومات في مجالات تهمهم، وتعلمهم كيفية مواجهة المشكلات الشخصية لهم. وجاءت **نتائج مقياس الغرس** بأن جاء في المقدمة نسبة (70.2%) من العينة التي يتسم تأثرها بشكل عام (مرتفع)، يليه نسبة (20.2%) من العينة التي يتسم تأثرها (بالانخفاض)، وأخيراً نسبة (9.6%) من العينة التي يتسم تأثرها (بالمتوسط) .

أما عن خصائص عينة الدراسة من حيث تأثير الغرس المتحقق نتيجة التعرض للبرامج الحوارية، فتبين من النتائج الكمية السابقة وفي ضوء السعى لقياس تأثير المتغيرات الديموجرافية على الغرس الثقافى الناجم عن تعرض العينة للبرامج الحوارية التليفزيونية، فتبين أنه لم يكن هناك أي تأثير لبعض المتغيرات وهي (النوع– المستوى التعليمي– الانتماء السياسي) في طبيعة الاتجاهات أو الصور المتشكلة لدي عينة الدراسة نتيجة التعرض للبرامج الحوارية، في حين ثبت أن هناك تأثير أو علاقة بين متغيرات (العمر – المهنة) في طبيعة الغرس الثقافى الناجم عن التعرض.

وعن مدى وجود تأثير للمرحلة العمرية نتيجة التعرض للبرامج الحوارية التليفزيونية، تبين أنه توجد علاقة بين المتغيرين؛ حيث إن قيمة معامل الارتباط جاما= (0,269) عند مستوى معنوية أقل من 0,05 (0.028). فقد تبين أن عينة الدراسة

من الصفوة يتأثروا بما تقدمه البرامج الحوارية على مستوى الفئات العمرية الثلاثة، وإن جاء التأثر (مرتفعاً) في المقدمة على مستوى (الفئات العمرية الثلاثة)، تلاه التأثر (المنخفض) بما هو مقدم، ثم التأثر (المتوسط) .

وعن مدى وجود تأثير للمهنة على الغرس الثقافى الناجم عن التعرض للبرامج الحوارية التليفزيونية ، تبين أنه توجد علاقة بين المتغيرين؛ حيث إن قيمة معامل الارتباط فاى= (0,443) عند مستوى معنوية أقل من 0,05 (0.001). فقد تبين أن هناك تأثير للمهنة على مستوى التأثر نتيجة التعرض للبرامج الحوارية التليفزيونية، وتبين تقدم المستوى (المرتفع) من التأثر مع (كافة المهن فيما عدا العاملين في المجال الأمني) الذي تقدم لديهم المستوى (المنخفض) من التأثر تلاه المستوى (المرتفع) من التأثر، ثم (المتوسط)، في حين جاء مع بعض المهن احتلال مستوى التأثر (المنخفض) المرتبة الثانية بعد المستوى المرتفع من التأثر، ثم جاء في المرتبة الثالثة مستوى التأثر (المتوسط)، وتمثلت هذه المهن في (أكاديمي- سياسي- إعلامي- مهني)، أما بالنسبة للعاملين في (المجال الحقوقي) فكان مستوى التأثر (المنخفض) في المرتبة الثانية والأخيرة، فلم يظهر معهم المستوى المتوسط من التأثر، أما بخصوص مهنة (خبراء ومستشارون) فجاء مستوى التأثر (المتوسط) في المرتبة الثانية، تلاه المستوى (المنخفض) من التأثر نتيجة التعرض للبرامج الحوارية، أما عن مهنة (كاتب) فجاء التأثر (المتوسط) في المرتبة الثانية والأخيرة ولم يظهر مع هذه الفئة التأثر (المنخفض) نتيجة التعرض للبرامج الحوارية.

جدول رقم (5)

مقياس الرضا الخاص بالصفوة عينة الدراسة نتيجة التعرض للبرامج الحوارية

مستوى الرضا	ك	%
منخفض	116	65.2
متوسط	52	29.2
مرتفع	10	5.6
الإجمالي	178	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (5) نتائج مستويات الرضا نتيجة التعرض للبرامج الحوارية من قبل الصفوة عينة الدراسة، من حيث التسلية والترفية نتيجة متابعة هذه البرامج، وملء وقت الفراغ، والتخلص من الشعور بالوحدة، وجاءت **نتائج مستويات الرضا** نتيجة التعرض للبرامج الحوارية بأن جاءت نسبة (65.2%) من العينة التي كان رضاها في المقدمة (منخفضاً)، يليه نسبة (29.2%) من العينة التي كان رضاها (متوسطاً)، وأخيراً نسبة (5.6%) من العينة التي كان رضاها (مرتفعاً) عن البرامج الحوارية.

أما **عن خصائص عينة الدراسة من حيث تأثير الرضا الناجم عن التعرض للبرامج الحوارية التليفزيونية**، تبين أنه لم يكن هناك أي تأثير لكافة المتغيرات وهي (النوع– العمر – المهنة– المستوى التعليمي– الانتماء السياسي) على مستوى الرضا المتحقق لدى أفراد عينة الدراسة نتيجة التعرض للبرامج الحوارية.

جدول رقم (6)

مقياس التفاعل الموازي أو الشبيه للتفاعل الاجتماعي الخاص بالصفوة عينة الدراسة نتيجة التعرض للبرامج الحوارية

مستوى التفاعل الموازي	ك	%
منخفض	114	64
مرتفع	38	21.3
متوسط	26	14.7
الإجمالي	178	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (6) نتائج مستويات التفاعل الموازي نتيجة تعرض الصفوة عينة الدراسة للبرامج الحوارية التليفزيونية، من حيث اكتساب المعرفة والمعلومات، والتفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين، والتحفيز على مساعدة الغير، والمشاركة الإيجابية في المجالات الحياتية العامة، وجاءت **نتائج مستويات التفاعل الموازي** بأن جاء في المقدمة نسبة (64%) من العينة التي كان تأثرها (منخفضاً)، يليه نسبة (21.3%) من العينة كان تأثرها (مرتفعاً)، وأخيراً نسبة (14.7%) اتسمت بالتأثر (المنخفض) .

أما عن خصائص عينة الدراسة من حيث التفاعل الموازي المتحقق نتيجة التعرض للبرامج الحوارية، فتبين أنه لم يكن هناك أي تأثير لكافة المتغيرات وهي (السن– المرحلة العمرية– المستوى التعليمي– الانتماء السياسي) على التفاعل المتوازي، في حين ثبت أن هناك تأثير فقط للمهنة على التفاعل المتوازي نتيجة التعرض للبرامج الحوارية.

فباختبار وجود تأثير لمهن عينة الدراسة من الصفوة على التفاعل المتحقق من التعرض للبرامج الحوارية التليفزيونية، تبين أنه توجد علاقة بين المتغيرين؛ حيث إن قيمة معامل الارتباط فاى= (0,456) عند مستوى معنوية أقل من 0,05 (0.001). فقد تبين تقدم المستوى (المنخفض) من التفاعل على مستوى (كافة المهن) التي تمارسها عينة الدراسة من الصفوة، (فيما عدا العاملين في المجال

الأمني) فقد تساوي التفاعل (المتوسط مع التفاعل المنخفض) نتيجة التعرض للبرامج الحوارية، تلاه في المرتبة الثانية مستوى التفاعل (المرتفع)، وكان الاختلاف في ترتيب المستوى المتوسط والمرتفع من التفاعل على مستوى كافة المهن، فبخصوص مهن (خبراء ومستشارون- إعلامي- حقوقي) جاء في الترتيب الثاني المستوى (المرتفع) من التفاعل نتيجة التعرض للبرامج الحوارية وعدم ظهور مستوى التفاعل المتوسط مع هذه المهن، أما بخصوص مهن (كاتب- أكاديمي) فجاء في الترتيب الثاني مستوى التفاعل (المرتفع) تلاه مستوى التفاعل (المتوسط)، وفيما يتعلق بخصوص مهن (سياسي- مهني) فجاء في الترتيب الثاني مستوى التفاعل (المتوسط) تلاه مستوى التفاعل (المرتفع).

وبعد استعراض النتائج على مستوى التأثيرات الفرعية، تم اختبار العلاقة الارتباطية بين التأثير العام المجمع والمتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة، فتم التوصل للنتائج التالية:-

- **بخصوص العلاقة بين التأثر العام ونوع الصفوة عينة الدراسة، تبين أنه لا توجد أي علاقة بين حدوث تأثيرات الاستخدام لدي عينة الدراسة من الصفوة للبرامج الحوارية ونوعها؛ حيث إن قيمة معامل الارتبط كا$^{2=}$ (3,350) عند مستوى معنوية أكبر من 0,05 (0.187).**
- **أما عن العلاقة بين مستويات التأثر العام والمرحلة العمرية للصفوة عينة الدراسة، تبين أنه لا توجد أي علاقة بين حدوث تأثيرات الاستخدام لدي عينة الدراسة من الصفوة للبرامج الحوارية والمرحلة العمرية لهم؛ حيث إن قيمة معامل الارتباط جاما= (0,101) عند مستوى معنوية أكبر من 0,05 (0.380).**
- **وفيما يتعلق بالعلاقة بين مستويات التأثر العام والمستوى التعليمي للصفوة عينة الدراسة، تبين أنه توجد علاقة بين حدوث تأثيرات الاستخدام لدي عينة الدراسة من الصفوة للبرامج الحوارية والمستوى التعليمي لهم؛ حيث إن قيمة معامل الارتباط سبيرمان= (0,216)، عند مستوى معنوية أقل من 0,05 (0.004).**

- **وعن العلاقة بين مستويات التأثر العام والمهن التي تزاولها الصفوة عينة الدراسة، تبين أنه توجد علاقة بين حدوث تأثيرات الاستخدام لدي عينة الدراسة من الصفوة للبرامج الحوارية والمهن؛ حيث إن قيمة معامل الارتباط فاي= (0,435) عند مستوى معنوية أقل من0,05 (0.002).**
- **أما عن العلاقة بين مستويات التأثر العام والانتماء السياسي للصفوة عينة الدراسة، تبين أنه توجد علاقة بين حدوث تأثيرات الاستخدام لدي عينة الدراسة من الصفوة للبرامج الحوارية والانتماء السياسي؛ حيث إن قيمة معامل الارتباط فاي= (0,333) عند مستوى معنوية أقل من 0,05 (0.031).**

<u>الجزء الثاني: نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة:</u>

الفرض الأول: **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة البرامج الحوارية فى القنوات التليفزيونية الحكومية والخاصة والتأثيرات الناجمة عن التعرض.**

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، وكانت النتائج على النحو التالي:-

جدول رقم (7)

العلاقة الارتباطية بين مستويات معدل التعرض للبرامج الحوارية وبين التأثيرات الناجمة عن التعرض

	معدل التعرض	
	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
مقياس التفاعل مع البرامج	0.005	0.943
مقياس الرضا عن البرامج	0.185	0.014
مقياس الغرس مع البرامج	0.404	0.000
مقياس التأثيرات	0.077	0.310

يتضح من بيانات الجدول رقم (7)، **عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستويات التعرض لعينة الدراسة من الصفوة للبرامج الحوارية وبين التأثيرات الناجمة**

عن التعرض للبرامج الحوارية؛ حيث إن قيمة معامل الارتباط بيرسون= (0.077) عند مستوى معنوية أكبر من (0.310). فقد اتضح كثافة تواجد عينة الدراسة في مستوى التأثيرات المتوسط نتيجة التعرض للبرامج الحوارية، وكان تعرضهم مكثفاً في المستوى المرتفع، تلاه المستوى المنخفض، وعلى صعيد النتائج التفصيلية المكونة للتأثيرات، فجاءت النتائج كما يلي:-

- **لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستويات التعرض لعينة الدراسة من الصفوة للبرامج الحوارية وبين مستويات التفاعل الموازي؛ حيث إن قيمة معامل الارتباط بيرسون= (0.005) عند مستوى معنوية أكبر من (0.943).** فقد اتضح كثافة تواجد عينة الدراسة في مستوى التفاعل الموازي الأقل نتيجة التعرض للبرامج، حيث كان تعرضهم مكثفاً في المستوى المتوسط، تلاه المستوى المرتفع من التعرض.

- **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستويات التعرض لعينة الدراسة للبرامج وبين مستويات الرضا؛ حيث إن قيمة معامل الارتباط بيرسون= (0.185) عند مستوى معنوية أقل من 0,05 (0.014).** فقد ارتفعت كثافة عينة الدراسة في مستوى الرضا الأقل، وكان تعرضهم للبرامج الحوارية في هذا المستوى متوسطاً في المقدمة تلاه المستوى المرتفع من التعرض، ويأتي في المرتبة الثانية مستوى الرضا المتوسط، وكان تعرضهم للبرامج الحوارية في هذا المستوى مرتفعاً في المقدمة تلاه المستوى المتوسط من التعرض، وهو الأمر الذي يفسر ضعف العلاقة بين المتغيرين.

- **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستويات التعرض لعينة الدراسة للبرامج وبين مستويات الغرس؛ حيث إن قيمة معامل الارتباط بيرسون= (0.404) عند مستوى معنوية أقل من 0,05 (0.000).** فقد اتضح كثافة تواجد عينة الدراسة في مستوى الغرس الناجم عن التعرض للبرامج الحوارية؛ حيث كان تعرضهم مكثفاً في المستوى المتوسط، تلاه المستوى المرتفع من التعرض للبرامج.

يتضح مما سبق عدم صحة الفرض الأول ، وهو:-

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة البرامج الحوارية فى القنوات التليفزيونية الحكومية والخاصة والتأثيرات الناجمة عن التعرض .

الفرض الثاني: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الانتماء السياسي لأفراد الصفوة والاتجاه الإيجابي نحو تقييم البرامج الحوارية بالقنوات التليفزيونية الحكومية والخاصة.**

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (One- Way Anova)، والذي كانت نتائجه على النحو التالي:-

جدول رقم (8)

الفروق بين الانتماء السياسي لأفراد العينة من الصفوة والاتجاه نحو تقييم البرامج الحوارية بالقنوات التلفزيونية الحكومية والخاصة

الانتماء السياسي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى المعنوية
ليبرالي	48	4167.1	,53924	5 172 177	2.543	0.030
اشتراكي	2	2	,00000			
ليبرالي اشتراكي	26	5385.1	,58177			
قومي	29	7931.1	,41225			
إسلامي	7	8571.1	,37796			
ليس لهم انتماءات سياسية	66	5606.1	,55826			

أظهر استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه فى الجدول رقم (8) **وجود فروق معنوية دالة إحصائية بين الاتجاه الإيجابي لعينة الدراسة من الصفوة في تقييم البرامج الحوارية والانتماء السياسي لعينة الدراسة؛ حيث إن قيمة (ف)= (2.543) عند مستوى معنوية أقل من 0,05 (0.030)**. وبذلك يقبل الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائيا بين الانتماء السياسي لأفراد الصفوة والتقييم الإيجابي للبرامج الحوارية، وذلك لصالح عينة الدراسة ذات الانتماء الاشتراكي في المقدمة بمتوسط حسابي (2) وبانحراف معياري قيمته (0.000)، تلاه عينة الدراسة ذات الانتماء السياسي إسلامي بمتوسط حسابي (1.8)، ثم عينة الدراسة ذات الانتماء السياسي قومي بمتوسط حسابي (1.79).

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المجموعات تم استخدام الاختبارات البعدية بطريقة أقل فرق معنوي (LSD: Least Significance Difference) والتي تظهر نتيجتها كما يلي:-

جدول رقم (9)

اختبار (LSD) لمعرفة مصدر التباين بين الانتماءات السياسية المختلفة للعينة

المتغير التابع	الانتماء السياسي	الانتماءات السياسية المقارنة	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
الاتجاه الإيجابي نحو تقييم البرامج الحوارية	ليبرالى	اشتراكى	58333-,	128,
		ليبرالى اشتراكى	12179-,	345,
		قومى	37644-,	003,
		إسلامى	44048-,	041,
		ليس لهم انتماءات سياسية	14394-,	153,
	اشتراكى	ليبرالى	58333,	128,
		ليبرالى اشتراكى	46154,	235,
		قومى	20690,	593,
		اسلامى	14286,	736,
		ليس لهم انتماءات سياسية	43939,	248,
	ليبرالى اشتراكى	ليبرالى	12179,	345,
		اشتراكى	46154-,	235,
		قومى	25464-,	076,
		اسلامى	31868-,	158,
		ليس لهم انتماءات سياسية	02214-,	857,
	قومى	ليبرالى	37644,	003,
		اشتراكى	20690-,	593,
		ليبرالى اشتراكى	25464,	076,
		إسلامى	06404-,	774,
		ليس لهم انتماءات سياسية	23250,	050,
	إسلامي	ليبرالى	44048,	041,
		اشتراكى	14286-,	736,
		ليبرالى اشتراكى	31868,	158,
		قومى	06404,	774,
		ليس لهم انتماءات سياسية	29654,	160,
	ليس لهم انتماءات سياسية	ليبرالى	14394,	153,
		اشتراكى	43939-,	248,
		ليبرالى اشتراكى	02214,	857,
		قومى	23250-,	050,
		اسلامى	29654-,	160,

أظهر استخدام الاختبارات البعدية كما هو موضح بالجدول رقم (9) بطريقة (LSD) وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعات السياسية المختلفة التالية:-

- تبين وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من ذوي الانتماء السياسي الليبرالي مع عينة الدراسة ذوي الانتماء السياسي القومي، بمستوى معنوية

(0.003) وكـان الفـارق بـين المتوسـطين (0.37644)، كمـا تبـين وجـود فـروق معنوية ذات دلالـة إحصـائية بين عينـة الدراسـة من ذوي الانتمـاء السياسـي الليبرالـي مـع عينـة الدراسـة ذوي الانتمـاء السياسـي الإسـلامي، بمسـتوى معنويـة (0.041) وكان الفارق بين المتوسطين (0.44048)، أما عن علاقة باقي أفراد عينة الدراسة علـى صـعيد بـاقي الانتمـاءات السياسية مـع الانتمـاء السياسـي لمجموعـة الليبراليين تبين أنه لا توجد فروق معنوية بينهم ذات دلالة إحصائية.

- تبـين عـدم وجـود فـروق معنويـة ذات دلالـة إحصـائية بـين عينـة الدراسـة مـن ذوي الانتمـاء السياسـي الاشـتراكى مـع بـاقي أفـراد عينـة الدراسـة علـى صـعيد بـاقي الانتمـاءات السياسـية الأخـرى، كمـا تبـين عـدم وجـود فـروق معنويـة ذات دلالـة إحصائية بين عينة الدراسة من ذوي الانتماء السياسي الليبرالي الاشتراكي مع باقي أفراد عينة الدراسة على صعيد باقي الانتماءات السياسية الأخرى.
- تبين وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من ذوي الانتماء السياسي القومي مع عينة الدراسة ذوي الانتماء السياسي الليبرالي، بمستوى معنوية (0.003) وكـان الفـارق بـين المتوسـطين (0.37644)، كمـا تبـين وجـود فـروق معنويـة ذات دلالـة إحصـائية بين عينـة الدراسـة من ذوي الانتمـاء السياسـي القومي مع عينة الدراسة التي ليس لديها أي انتماءات سياسية، بمستوى معنوية (0.050) وكان الفارق بين المتوسطين (0.23250)، أما عن علاقة باقي أفراد عينة الدراسة علـى صـعيد بـاقي الانتمـاءات السياسية مـع الانتمـاء السياسـي لمجموعـة القوميين تبين أنه لا توجد بينهم أي فروق معنوية ذات دلالة إحصائية.
- تبـين عـدم وجـود فـروق معنويـة بـين أفـراد عينـة الدراسـة لـذوي الانتمـاء السياسـي لمجموعـة الإسـلاميين مـع بـاقي أفـراد عينـة الدراسـة علـى صـعيد بـاقي الانتمـاءات السياسية فيمـا عـدا مـع الليبـراليين الـذين ثبـت وجـود علاقـة بينهمـا، كمـا تبـين عـدم وجود فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة الذين ليس لديهم أي انتماءات سياسية

مع باقي أفراد عينة الدراسة على صعيد باقي الانتماءات السياسية فيما عدا مع القوميين الذين ثبت وجود علاقة بينهما.

يتضح مما سبق صحة الفرض الثانى ، وهو :-

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الانتماء السياسي لأفراد الصفوة والاتجاه الإيجابي نحو تقييم البرامج الحوارية بالقنوات التليفزيونية الحكومية والخاصة.

الخلاصة:

- تبين للباحثة مدى اهتمام عينة الدراسة من الصفوة بالبرامج الحوارية من حيث التعرض المتوسط والمكثف لها، وهو ما يدل على أنها تؤثر في حجم المعلومات التي يتم استقائها منها وكذلك زيادة المعرفة عن الأحداث المحيطة بالفرد، لذا يعد أمراً مهماً التعرف على خصائص هذه الفئة من الجمهور من حيث العوامل الوسيطة المؤثرة في استخدامهم للبرامج الحوارية، فمثلاً كشفت الدراسة أن **متغير النوع** كمتغير وسيط لم يكن له أي تأثير في عملية استخدام البرامج الحوارية، وهو الأمر المتعلق بطبيعة الجمهور والمتمثل في كونه جمهور خبراء، لأن هذا المتغير في دراسات حديثة ولكنه مع الجمهور العام تبين أن له تأثيراً كبيراً في تشكيل أنماط استخدام وسائل الإعلام والإشباعات المتحققة منها.

- كما اتضح أن **متغيرى المرحلة العمرية والمستوى التعليمي** لم يبرز لهما أيضاً تأثير كمتغير وسيط فيما عدا حدوث الغرس الثقافى أو تشكيل الاتجاهات بخصوص القضايا والأطراف الفاعلة في الأحداث الجارية المجتمعية، فكلما تقدم عمر العينة ارتفع لديهم تأثيرات الغرس نتيجة التعرض للبرامج الحوارية، كما ترتفع تأثيرات الغرس نتيجة التعرض للبرامج الحوارية بشكل عام مع ارتفاع المستوى التعليمي للعينة.

- وفيما يتعلق بمتغير **المهنة** برز تأثيره في تحديد مستوى معدل التعرض للبرامج الحوارية واستخدامها، وإيجابية تقييم أداء البرامج الحوارية من حيث الثقة فيها والمهنية والحيادية في التناول المجتمعي للقضايا والأحداث، وكذلك في حدوث الغرس الثقافى

أو التشكيل للاتجاهات بخصوص القضايا والأطراف الفاعلة في الأحداث الجارية المجتمعية، وكذلك معدل التفاعل الموازي أو شبه الاجتماعي مع الآخرين نتيجة التعرض للبرامج الحوارية، وأخيراً تأثير هذا المتغير في حدوث التأثيرات بشكل عام ومجتمعة معاً ومتمثلة في (الغرس– التفاعل المتوازي– الرضا).

– أما بخصوص تأثير متغير **الانتماء السياسي**، فبرز تأثيره على مدى التعرض للبرامج الحوارية واستخدامها، وإيجابية تقييم أداء البرامج الحوارية من حيث الثقة فيها والمهنية والحيادية في التناول المجتمعي للقضايا والأحداث، وأخيراً تأثير هذا المتغير في حدوث التأثيرات بشكل عام ومجتمعة معاً ومتمثلة في (الغرس– التفاعل المتوازي– الرضا) .

التوصيات والمقترحات:

– انطلاقاً من خلاصة نتائج البحث توصي الباحثة بأهمية إجراء المزيد من الدراسات البحثية الميدانية والتحليلية في مجال البرامج الحوارية بالقنوات التليفزيونية الحكومية والخاصة لما اتضح من وجود تأثيرات لها على جمهور الصفوة، وإن كان لهذه البرامج تأثير واضح على الصفوة التى من المفترض أن تكون أقل تأثراً من الجمهور العادى خاصةً مع دورها الواضح فى صنع مضمون البرامج الحوارية ، فبالتالي تتضح خطورة تأثير هذه النوعية من البرامج على فئات الجماهير الآخرى والتى تعتبر أكثر تأثراً ، مما يساعد فى النهاية على تقديم قالب برامجى حوارى أكثر مهنية خاصةً فى ظل الانتقادات المتعددة للبرامج الحوارية فى السنوات الأخيرة مع ثورة 25 يناير 2011 مروراً بثورة 30 يونيو 2013 .

– كما توصى الباحثة بأهمية استمرارية إجراء مثل هذه البحوث في الأوقات التي تشهد بها المجتمعات الرخاء والاستقرار وكذلك في أوقات الأزمات، وذلك لتحديد مدى التغير في طبيعة الاستخدام والتأثر الناجم عن متابعة هذه البرامج الحوارية، وطبيعة المضمون الملائم لكل فترة، والمطلوب اتباعه من قبل القائمين علي هذه البرامج خلال

كل فترة ، وهل من المفترض أن يكون هناك مرونة فى إرساء القواعد الإعلامية وفقاً لطبيعة كل مجتمع ومكوناته وكذلك كل فترة زمنية ومتطلباتها ؟ .

المراجع :

(1) سوزان يوسف أحمد القليني. **تكنولوجيا الاتصالات ونظم المعلومات**، القاهرة، قسم علوم الاتصال والإعلام، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2000م. ص 17 .

(2) حسن عماد مكاوى. **تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى عصر المعلومات**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية، 1997م، ص 99.

(3) **التليفزيون المصرى .. مسيرة خمسون عاماً**. القاهرة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصرى، تقرير شهرى، العدد 43، السنة الرابعة، يوليو 2010م، ص2.

(4) عادل عبد الغفار فرج خليل، استخدام الصفوة المصرية للراديو والتليفزيون المحلى والدولى، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، **رسالة ماجستير غير منشورة**، 1995م، ص 5.

(5) خالد الصوفي، علي البريهي . دور الإعلام في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو "الربيع العربي"– دراسة ميدانية، **مجلة رؤي استراتيجية**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، يناير 2014م.

(6) هالة كمال أحمد نوفل . رؤية مستقبلية لتفعيل دور برامج تعليم العربية بالراديو لغير الناطقين بها في الإذاعات المصرية الموجهة (في ضوء آراء عينة من الإعلاميين)، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد 45، أكتوبر/ ديسمبر، 2013 م .

(7) أمنية محمد فاروق على . علاقة الصفوة المصرية بقناة النيل الثقافية ، القاهرة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتليفزيون ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، 2012 م .

(8) عبير فتحي محمد إبراهيم الشربيني . اتجاهات القائم بالاتصال في كل من المؤسسات الإعلامية ومؤسسات المجتمع المدني نحو المعالجات الإعلامية لقضايا تمكين المرأة في مصر، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد الحادي عشر، العدد الرابع، أكتوبر/ ديسمبر 2012 م.

(9) حنان حسن محمد الجندي . صورة القائم بالاتصال في مجال الإذاعة المسموعة والمرئية: دراسة تطبيقية على عينة من الجمهور العام والصفوة المصرية، **رسالة ماجستير غير منشورة**،القاهرة، كلية الأداب، جامعة عين شمس، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2011م .

(10) هبة حسين عبد الوهاب . مستويات مصداقية القنوات الإخبارية العربية والأجنبية كما تراها الصفوة ، دراسة مقارنة، القاهرة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتليفزيون، **رسالة ماجستير غير منشورة**، 2010 م .

(11) نها أنور سليمان رضوان ، دور وسائل الإعلام العربية فى تكوين معارف الصفوة المصرية واتجاهاتها نحو السياسة الأمريكية بشأن قضايا الإصلاح فى المنطقة العربية ، القاهرة، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ،2009 م .

(12)Tim Groeling and Matthew A. Baum. "Incentives and media coverage of elite foreign policy evaluations conflict ", **journalists management and peace science**, 2009, pp. 26-437.

(13) إسلام سعد عبد الله عبد الرحمن عز . دور وسائل الإعلام فى تكوين وعى وإدراك الصفوة المصرية تجاه القضايا النووية ، القاهرة، جامعة القاهرة ، كليةالإعلام ، قسم العلاقات العامة والإعلان ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، 2007 م .

(14) عثمان فكرى عبد الباقى . استخدامات النخبة العلمية المصرية لوسائل الاتصال ، دراسة ميدانية ، القاهرة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الصحافة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، 2006 م .

(15) نجلاء عبد الحميد فهمى الجمال . دوافع استخدام الصفوة الثقافية للوسائل الإعلامية المتخصصة والإشباعات المتحققة لهم ، دراسة ميدانية، القاهرة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم العلاقات العامة والإعلان ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، 2006م . ص 183.

(16) عادل عبد الغفار فرج خليل، **مرجع سابق**، ص 9.

(17) Joo-Hyung Kim, sung Gwan Park, Jong-Eun Roselyn Lee. Ties Of Information Sharing That Bind : Gratifications of Knowledge-Search Website Use Among Korean College Students , New York , USA , **Paper submitted to international communication association , 55th annual conference** , May 26-30, p.7 .

(18) فرج الكامل. **بحوث الإعلام والرأي العام: تصميمها**، وإجراؤها، وتحليلها. القاهرة، دار النشر للجامعات،الطبعة الأولى، 2001م ،ص 88.

(19) Corey Leigh Ballard."WHAT'S HAPPENING" @TWITTER: A USES AND GRATIFICATIONS APPROACH, University of Kentucky**, M.S**, 2011, pp. 6-7.

(20)Nouran Victor Roushdy Phillips, "The Impact of Mass Media Uses and Gratifications on Voters: Case of Egypt 2012 Presidential Elections" , **M.S**, School of Global Affairs & Public Policy, The American University in Cairo, 2013, p 5.

(21) R. West & L. H. Turner. **"Introducing communication theory: analysis and application**", NY:Mcgraw-Hill, 2Th edition, 2004, p 50.

(22) محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، القاهرة ، عالم الكتب ، 2000م، ص153 .

(23) سامى طايع. **بحوث الاعلام** ، القاهرة ، دار النهضة العربية، 2001 ،، ص256 .

(24) فرج الكامل، **مرجع سابق** ، صـ134.